

①

Topic: - The development of Arabic prose in  
Pre-Islamic period. 11-5-20

إن العصر الجاهلي مشهور ومعروف لدى أوساط الأدباء والباحثين و  
الدارسين بالشعر الأدبي وإنما يوافقهم الأدبي على الشعر ولكنهم أشاروا  
بالنثر الأدبي كذلك، وإن الكتابة كانت معروفة جداً فإن ما وصل إلينا  
من نثرهم قليل جداً وكانت الكتابة تقتصر على جوانب متصل بحياتهم  
السياسية والاجتماعية والتجارية من رسائل وعقود ووصايا و  
موائق وهذه النصوص الفنية الأدبية وردت في بعض المصادر الأدبية  
والتاريخية القديمة وكان في تلك النصوص فنون أدبية نشأت  
تأتي في مقدمتها الخطابة

وازدهرت الخطابة عند العرب متأخرة في الزمن واشتهرت في العصر  
الجاهلي خطباء كثيرين مثل قيس بن ساعدة الأيادي وهاني بن  
قيصة الشيباني ومروان كلثوم التغلبي وهاشم بن عبد مناف القسبي  
وقد تعددت أغراض الخطابة والأغراض ازدهرت في هذا الزدهار و  
التقدم فكانت وسيلة للتبرير على الحرب والقتال أو للأخذ بالثأر  
وربما كانت سبيلاً إلى إصلاح ذات البين أو إرساء قواعد السلم وقد تكون  
في إشاعة المفاخر والإشادة بالأنساب أمام الملوك وزعماء القبائل والأمراء  
وقد تلقى الخطيب في مناسبات الزواج والمصاهرات بين ذوي الأرحاب  
والأنساب وكان الخطباء يتبعون السنن والتقاليد عند إلقاء خطبتهم

(2)

ومن فنون النثر الجاهلي القصص والحكايات كالأساطير والأساطير التي  
تتأثر في كتب الأدب والتاريخ والأمثال التي توجد في كتاب الأغاني  
وإن تصوير النثر الجاهلي هو تصوير أقرب إلى الحقيقة والواقع لأنه  
يأتي من أسرار طبيعية وتكلم على السامع والتصور البشري رغبة في تحقيق  
الإقناع أو التأثير والإقناع لدى السامع والتفكير إلى مكان نفسه  
فإن الخطباء كانوا يتخيرون الكلام ويصنعون على القوة والجزالة و  
التعظيم الطويقي بين الجمل ويغلب على ذلك النثر الوضوح والسهولة  
في الفأله ونثر اليه

يعد الأدب العربي في العصر الجاهلي أقدم نتاج أدبي عربي معروف  
وقد أنتشر الأدب العربي في العصر الجاهلي في منطقة شبه الجزيرة  
العربية لذلك تأثر الأدب العربي الجاهلي بالأحوال السياسية و  
التجارية التي قرت بها الجزيرة العربية، عرف العصر الجاهلي لفنون  
الأدب العربي من الشعر والنوع النثر الأبي في على الرغم من  
قلته وضياح أكثرها ييب اعتماد أهل ذلك العصر على الرواية  
السفوية إضافة إلى أثر الزمن والنثر الأبي في العصر الجاهلي من  
أجود أنواع الأدب وأفضلها وأكثرها بلاغة فقد ظل الشعر و  
أنواع النثر في العصر الجاهلي مدرسة خاصة يتبعها الأديباء  
وليسرون على شهبأ أزمانا، فقد كان أهل ذلك العصر أهل  
الفصاحة والبيان - End -